وعيه يتحول بالتدريج، وليس بالارتقاء، وإنما بالتدريج إلى المنظور الأعلى.

نحن نسأل الجبل عن المستقبل: ماذا في الأمام؟

في الأمام الكثير من النور، وكأن الصخور أصبحت أكثر ليونة وكأنها من الطين. أصبح البشر ناريين. تتحد الأرواح العنصرية المائية والنارية، الهواء يشبه الفراغ، الهواء قليل. نحن نعلم أن الطاقات الفعلية لا تحتاج لأية شروط فيزيائية، وهي تنتقل إلى الفضاء من دون سفن.

ماذا في الأمام؟ – الأبدية...

لوغوس(*) (عقل) الكوكب يكشف تاريخه

(تأمل على كرسي الارتقاء)

24. 9. 2012

قبل فترة قصيرة قامت الأرض بقفزة كمومية (كوانتية) كبيرة، وجاء عقل الكوكب ليروي مقطعاً من تاريخه أي كيف تتطور الأرض من خلال القفزات الكمومية للوعي.

لقد عرفنا مقطعاً من تطور مصفوفتنا الشاملة وتاريخ الكوكب من خلال المادة، من خلال الجبال، من خلال الكواكب، والآن يجب علينا أن نكمل هذا المشهد بإدراك ما هو الأمر الرئيسي في تطور العقل.

أنا أرى نفسي كصنم صخري، ككائن يذكر بالإنسان، ولكن هذا الكائن على هيئة جبل. لكي نتلقى وعيه يمكننا تصوره على شكل كتلة جبلية وجروف. هكذا عرّفَ اللوغوس المادة وذاته من خلال المادة في المرحلة الأولى من تطور وعيه. لقد تلقى وطوَّر العقل عبر هذه الكائنات الابتدائية من عالم الخامات. كانت تلك

(*) توجد عدة مرادفات لكلمة العقل في اللغة الروسية، وهي كلها مأخوذة من لغات أخرى.

جبالاً وإدراكها وتطور وعيها سار ببطء شديد على مستوى وعي عالم الخامات وبوتيرة تطور وعيه.

وفعلاً نعتقد حتى الآن أنه قبل تطور الإنسان كان كل شيء على الكوكب غير مدرك وليس عاقلاً. وفي المرحلة الابتدائية من تطور الخامات كان الكوكب في المستوى الدقيق خالياً من الكائنات العاقلة.

لوغوس الكوكب ووعيه – مجموع وعي كل عقول الكوكب في قطاعنا التاريخي من تطور العقل بواسطة إدراكه وتطوره يشكل مجموع الأجزاء – الفيزيائي، الفلكي والعقلي القاطنة كوكبنا. أكد سانات كومارا دائماً أن المنظور العقلي للكوكب – عقل البشرية.

إذن، في المرحلة الابتدائية من تطور الكوكب عندما تكونت وتطورت المادة الخام فقط (في المستوى الدقيق)، كقاعدة أولية لتطور الكوكب، تبين وجود كائنات مدركة، وعلى الرغم من أنها تألفت من المادة الخام كانت تنظر إلى العالم، ومن خلالها بدأ روح الكوكب باستيعاب المادة. يحتمل أنه لم يكن على الكوكب، سوى هؤلاء العمالقة الصخريين الذين يشبهون الجبال. ولكن كانت تلك الكائنات مدركة قيد التطور. ووظيفتها أن تكون ببساطة، أن تدرك المادة، أن تتعلم تمييز العالم، أن تعمل مع المادة. لقد صنعنا نبضات الوعي الأولى في هذه الكائنات المتكونة من مادة لطيفة (دقيقة) من عالم الخامات، شكلت وأدخلت النفس فيها. لم يكن في هذه الكائنات روح ولا القطاعات المتوسطة التي نسميها مشاعر وانفعالات، أفكاراً. هنا كانت النفس فقط على هيئة وعي المادة والجسم المادي.

نحن نعلم أن عالم الخامات – هو وعي بطيء جداً، وعي الحجر. ماذا كانت وظائف هذه الكائنات؟ إحدى وظائف هذه الكائنات – توليد الرغبة. لم يكن لديهم متطلبات ولا رغبات. ولا مشاعر، ولا حرمانات. كانوا مكتفين ذاتياً. وظيفتهم كانت مجرد الوجود والتلقي. وعندما ظهرت لديهم رغبة النظر – ماذا هناك، وراء

الأفق؟ – كان ذلك أول إنجاز للنفس في مجال المادة. أراد الكائن أن يتزحزح ويعرف شيئاً ما لم يكن يعرفه. فرحت النفس كثيراً بما حدث. نفذت وظيفة تلك الكائنات فأمكنهم الانطلاق من الكوكب والارتقاء رجوعاً إلى نفس.

كان ذلك تطور الوعي من خلال شعاع المصفوفة الثالثة، عبر طريق المادة. بذلك تنتهي الدرجة الأولى من تطور اللوغوس وعالم الخامات. الحقب التالية – النباتات، الحيوانات والإنسان – حقب تطور العالم البيولوجي، عالم الخلية وعالم نفوس الكوكب العنصري (البسيط). إننا نعلم أن الخلايا حتى يومنا هذا تمتلك وعياً بسيطاً من البعد الثاني. وهذا الوعي البسيط موجود في الإنسان. يحتمل أن يكون وعي عالم الخامات جزءاً مكوَّناً من وعي الإنسان، وإلا لما أمكن وصله بنا في الجبال.

إذن، الجبال – هي تلك الكائنات، التي كانت تدرك قبل خرابها، ولدى الدمار ارتقت مادتها إلى نفس. ولربما كانت نفوس الجبال العنصرية – ذرية تلك الحقبة القديمة، تلك الكائنات التي كانت على هيئة الجبال.

إذا انتقلنا صعوداً من تلك الأزمنة الغابرة إلى عصرنا، فيمكن تتبع تاريخ تطور وعي الكوكب بدقة. اللوغوس يدرك الآن العالم والمادة، الواقع والعقل عبر البشر. أي أنه يشكل تجمعاً لعقول كائنات الكوكب المتطورة أكثر من سواها. كان العقل (اللوغوس)(*) المعدني، ثم النباتي فالحيواني، والآن هو البشرية. يتطور العقل (اللوغوس) سوياً مع الكوكب والكائنات الحية المدركة عليه.

وعندما نرتقي، نرقّي معنى اللوغوس الكوكبي أيضاً. سيكون له عقل آخر، وعي آخر، جسم آخر لأن اللوغوس متصل دون انقطاع مع ما يجري في الكوكب على كل المستويات. وعقله – هو مجموع كل الكائنات الموجودة على الكوكب.

وظيفة اللوغوس – تطوير العقل الكوكبي. اللوغوس لا يحافظ فحسب على

(*) تستخدم المؤلفة كلمتين مترادفتين فرأيت إيراد إحداها باللفظ الأجنبي (من أصل غير روسي) وهي اللوغوس (العقل)، وأعتقد أن المقصود عقل الكائنات ما عدا الإنسان. – (المترجم).

لهب الروح (اللهب الثلاثي الألسنة)، بل يطور العقل الكوكبي سوياً مع كل البشر والعناصر والجواهر النجمية.

تأمُّل: سوف ندخل الآن في جانبنا من وعي اللوغوس الكوكبي. لنتصور، أننا نتحرك إلى الأعلى في السوتراتما وندخل في وعيه، لكي يشعر الجميع في وقت واحد بكل مستوياته. تصوروا، أن في مركز جسمكم الكروي الهائل الكوكب، وأنتم تكوِّنون قشرته. الكرة بكاملها متشربة وعي الخالق، أنتم تخترقون هذه الكرة. كل جزيئة، كل كائن في الكوكب يملك وعياً بدئياً، وهبه له الخالق. قشرة الكرة – هو ما أنتجته كائنات الكوكب كلها في مجال العقل. نحن نركز على تطور العقل.

ماذا يمكننا أن ندرك الآن؟ أنا أرى أن اللوغوس الكوكبي يضيء بطريقة خاصة ما، لذلك لم يكن مثل هذا الضياء الشبيه بالألق الشمالي سابقاً عندما كنا نعمل مع الكوكب. أنا أضيء بكليتي والطاقات تتداخل داخلي. نحتاج أن ندرك المرحلة التي انتقل إليها اللوغوس من التطور، بعد الانقلاب[1] يبدو لي أنني أقع في الفلك الأعلى. هنا الكثير من النور، وأرى حولي كلوغوس تشكلت طبقة أخرى. أنا أحضن الفضاء الكوكبي بجسمي، ويحضنني أحدٌ ما أيضاً.

تشكلت طبقة وعي أخرى أيضاً – أعلى مني. أنا أدخل في هذا الوعي... من المعقد جداً إدراك ما هو...

هذا وعي المسيح... كثير جداً من الحب...

لا، شبكة وعي المسيح داخل اللوغوس. أما هنا لا توجد شبكة، بل فضاء هائل السماكة يماثل علمياً الفضاء من اللوغوس إلى الكوكب، أقل سماكة بقليل، فضاء المنظور (الجانب) التالي الهائل الاتساع والمضيء. أيحتمل أن يكون هذا أيضاً: لوغوس؟ وقد يكون اللوغوس الشمسي وصل هكذا إلى واقعنا بواسطة قطاعه

(1) في أيلول عام 2012 حصل انقلاب كوكبي كبير كحالة تطور للكوكب.

هذا. تضاعف حجمنا مرتين على حساب ذلك الجزء المضيء الذي يقع فوقي (أعلى مني) بصفتي لوغوس كوكبي...

أيها المعلمون قولوا لنا ما هذا؟ نحن جميعاً رأينا، ولكنني لا أفهم فهل يكون هذا سانات كومارا عاد ثانية إلى الكوكب؟ لا... أنا أدخل في اللوغوس الشمسي وسأحاول بهذا الوعي أن أدرك ماذا يحدث للكوكب.

حصل تحويل عظيم للوغوس الكوكبي. لقد صعد إلى الدرجة الثانية من وعيه.

هذا جزءه الجديد. لم يستوعبه بعد. لم يخترقه بواسطة وعيه...

هذا منظوره الجديد الذي يجب أن يدخل فيه الآن...

هذا جسمه الجديد الذي نشطه، اهتزازات أعلى...

هذا هو الجسم الشمسي للعقل الكوكبي.

يستعد الكوكب لأن يصبح نجمة، وهذه المرحلة الأولى لصعوده إلى فضاء النجوم، إلى شيء، كالشمس مثلاً. لا تظنوا أنها مباشرة بعد عشر سنوات ستكون نجمة، كلا، طبعاً. إنه إخطار اللوغوس الكوكبي.

في أية لحظة مثيرة نحيا! يمكننا كلنا أن نتتبع! ويساعدونا لكي نقوم بذلك. ماذا يمكن أن نفهم بعد؟

انظري وفكري!

أنا بوصفي لوغوس الشمس مددت إلى الأرض شعاعين – يدين. وأكثف الفضاء حول الكوكب، كأنني أدحرج رغيفاً بيدي. تنشطت هذه الطبقة الكوكبية المتكونة حديثاً. تشربت بطاقات الشمس. ولاحقاً سوف يقوم لوغوس الشمس بلفِّه وتكثيفه وتغطيته، لكي تبقى كل الطاقات لدى الأرض. تنشطت طبقة إضافية ضخمة حول الأرض. هذه الطاقات مضيئة ولها اهتزازات عالية جداً...

وأخيراً فهمت! يكبر كل منا، ونحن اللوغوس الكوكبي. هذا هو مقدار نمونا وإياكم! هذه هي الطاقات – الليمورية وفوقها، التي وصلت إلى الكوكب، ويجب علينا وإياك أن ندركها بوعينا. يجب علينا نحن بوصفنا الوعي المتقدم للكوكب أن نستوعب ذلك، وعندئذ ينمو اللوغوس من خلالنا. الآن اتخذ كل شيء مكانه – منطقياً، مفهوم ما جرى وكيف جرى... ولماذا بدأنا من عالم الخامات.

لقد فهمنا أن أعلى وعي في الكوكب يحرك كل مرة اللوغوس الكوكبي وهذا هو في الحقيقة وعيه، نحن وإياكم نقف الآن على الحدود الأمامية من وعي اللوغوس. نحركه إلى الواقع التالي. هذا الواقع قد تنشَّط الآن، إنه حول الكوكب، نحن نتطاول بالنمو إلى هناك بأجسامنا الكبرى – نحرك التطور الكوكبي قدماً إلى الأمام.

نشكر كل الحكام، ممن ساعدنا اليوم!